

# الفصل السادس : إدارة الخصوم : رأس المال و الأرباح المحتجزة

# 1. رأس المال

يقصد برأس المال قيمة الاسهم العادية مضافا اليها الاحتياطات التي تتمثل في ارباح متولدة في الاعوام السابقة ثم قرر البنك احتجازها.

ولتقييم استراتيجية زيادة رأس المال كمصدر لزيادة القوة الاستثمارية يمكن ان نفرق بين ثلاث حالات :

# أ. الاكتتاب في الاسهم بواسطة مودعي نفس البنك

الميزانية العمومية لبنك العروبة (1000 ريال)

الخصوم		الأصول	
ودائع جارية	30000	نقدية	10000
ودائع توفير	50000	ودائع لدى البنك	20000
سندات	20000	المركزي	
رأس مال	10000	أوراق مالية	40000
احتياطيات وأرباح محتجزة	10000	قروض	50000
	<b>120000</b>		<b>120000</b>

لنفترض ان بنك العروبة قد طرح اسهما عادية للبيع وان عدد من مودعي البنك قد قرروا شراء تلك الاسهم التي بلغت قيمتها 12 مليون ريال وقاموا بالسداد بسحب جزء من وداائعهم الجارية.

## الميزانية العمومية لبنك العروبة بعد الاكتتاب في الاسهم بواسطة مودعي نفس البنك (1000 ريال)

الخصوم		الأصول	
ودائع جارية	18000	نقدية	13000
ودائع توفير	50000	ودائع لدى البنك المركزي	17000
سندات	20000	أوراق مالية	40000
رأس مال	22000	قروض	50000
احتياطات وأرباح محتجزة	10000		
	<b>120000</b>		<b>120000</b>

- القوة الاستثمارية للأموال قبل انتقالها الى رأس المال : 9 مليون ريال (12 x 75 %)

- بانتقال الاموال لرأس المال انخفضت القوة الاستثمارية للودائع ب 9 مليون بينما ارتفعت القوة الاستثمارية لرأس المال ب 12 مليون (على أساس ان رأس المال لا يشمل الاحتياطي القانوني). وبهذا تزيد القوة الاستثمارية للبنك ب 3 مليون. ( = 12 مليون - 9 مليون) أي ما يعادل الزيادة في الاصول النقدية المقدرة ب 3 مليون والتي كانت ناتجة عن الوفورات في الاحتياطي القانوني.
- الخلاصة : شراء أسهم البنك من أموال مودعيه يترتب عليه زيادة في الطاقة الاستثمارية للبنك بمقدار الزيادة في رأس المال مضروبا في نسبة الاحتياطي القانوني.
- نظرا الى ان عملية الاكتتاب لم تمتد لأي بنك آخر، فان الطاقة الاستثمارية للاقتصاد قد زادت بنفس قيمة الزيادة في الطاقة الاستثمارية لبنك العروبة.

## ب . الاككتاب في الاسهم بواسطة مودعي بنك اخر

- لنفترض الآن ان المستثمرين قاموا بشراء أسهم بنك العروبة وكان السداد بسحب جزء من ودائعهم لدى بنك الاتحاد.

الميزانية العمومية لبنك العروبة بعد الاككتاب في الاسهم بواسطة مودعي بنك آخر  
(1000 ريال)

الخصوم		الأصول	
ودائع جارية	30000	نقدية	22000
ودائع توفير	50000	ودائع لدى البنك المركزي	20000
سندات	20000	أوراق مالية	40000
رأس مال	22000	قروض	50000
احتياطات وأرباح محتجزة	10000		
	<b>132000</b>		<b>132000</b>

- نلاحظ أن زيادة الطاقة الاستثمارية لرأس مال بنك العروبة كانت ب 12 مليون أي ما يعادل قيمة الاسهم المباعة.
- لكن ما هو تأثير هذه العملية على ميزانية بنك الاتحاد وعلى طاقته الاستثمارية؟

### الميزانية العمومية لبنك الاتحاد (ب 1000 ريال) قبل سحب المودعين

الخصوم		الأصول	
ودائع جارية	40000	نقدية	40000
ودائع توفير	140000	ودائع لدى البنك المركزي	45000
رأس مال	20000	أوراق مالية	57000
احتياطات وأرباح محتجزة	50000	قروض	108000
	<b>250000</b>		<b>250000</b>

## الميزانية العمومية لبنك الاتحاد (ب 1000 ريال) بعد سحب أموال المودعين

الخصوم		الأصول	
ودائع جارية	28000	نقدية	31000
ودائع توفير	140000	ودائع لدى البنك المركزي	42000
رأس مال	20000	أوراق مالية	57000
احتياطيات وأرباح محتجزة	50000	قروض	108000
	<b>238000</b>		<b>238000</b>

وفي المقابل فإن بنك الاتحاد قد سجل انخفاضا في الودائع الجارية ب 12 مليون ريال لكن حقق وفورات في الاحتياطي القانوني : وفورات = قيمة المسحوبات x ط أي  $3 = 25\% \times 12$  مليون ريال. فانخفضت طاقته الاستثمارية ب 9 مليون ريال فقط.

الخلاصة : ارتفعت الطاقة الاستثمارية لبنك العروبة ب 12 مليون بينما انخفضت الطاقة الاستثمارية لبنك الاتحاد ب 9 مليون، وبهذا تكون الطاقة الاستثمارية للنظام المصرفي قد ارتفعت ب 3 مليون.



# ج. الاكتتاب في الاسهم بواسطة مكتتزين او بأموال من خارج المملكة

من وجهة بنك العروبة يكون تأثير عملية الاكتتاب في الاسهم بواسطة مكتتزين او بأموال من خارج المملكة مماثلة للاكتتاب في الاسهم بواسطة مودعي بنك اخر. ففي كلتا الحالتين تمثل قيمة الاسهم المباعة زيادة صافية في القوة الاستثمارية للبنك الذي طرح الاسهم. إلا أن الجديد في هذه الحالة أن قيمة الاسهم المطروحة للبيع سوف تمثل أيضا زيادة في القوة الاستثمارية للنظام المصرفي ككل لان عملية الشراء لم يترتب عنها سحب أي مبالغ من البنوك العاملة في المملكة.

## 2. احتجاز الأرباح

- عدم تعارض وجهة نظر الملاك و البنك المركزي بشأن استراتيجية تنمية موارد البنك المالية باحتجاز مزيد من الأرباح
- وجهة نظر الملاك: يترتب على احتجاز الأرباح ارتفاع القيمة السوقية للأسهم العادية
- في حالة عدم توزيع الأرباح , القيمة السوقية قد تعادل القيمة السوقية للأسهم على فرض توزيع الأرباح

## 3. الحصول على قروض

من بين الاتجاهات الحديثة في تنمية الموارد المالية هو الالتجاء الى الاقتراض. و من أبرز المصادر التي يلجأ اليها البنك :

- البنوك التجارية
- البنك المركزي
- سوق رأس المال
- سوق الدولار الأوروبي : سوق متكونة من بنوك كبرى في لندن وفي بعض البلدان الأوروبية الاخرى يقتصر تعاملها على الدولار.
- الشركة القابضة التي يتبعها البنك.